# دور الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم وبيان التعاليم الاسلامية

ا.م.د . زينب حسن راضي م.م سماح محمد جاسم الزاملي
كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات رئاسة الجامعة /شعبة العقود الحكومية
Smahaalzamly1@gmail.com

المقدمة

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور التكنولوجيا الحديثة، وتحديدًا الذكاء الاصطناعي، في تفسير القرآن الكريم وتفاعل الافراد مع التعاليم الدينية. أظهرت النتائج إمكانية توسيع نطاق الوصول إلى المعرفة الدينية وتعميق فهم القرآن الكريم من خلال استخدام التكنولوجيا، مما يؤدي إلى تحسين التفاعل الديني للأفراد وتعزيز التواصل الثقافي والديني. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسة أهمية وجود توجيه أخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق، وضرورة التعاون بين العلماء الدينيين وخبراء التكنولوجيا لتحقيق أقصى استفادة من هذه الجهود. بناءً على ذلك، يمكن القول إن تكامل التكنولوجيا الحديثة مع التفسير الديني يشكل خطوة مهمة نحو بناء مجتمعات تسامحية وتفاعلية، وتعزيز فهم متبادل بين الثقافات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي,الشبكات العصبية الاصطناعيه. تفسير القرآن الكريم, التعاليم الاسلامية

Abstract

This study seeks to explore the role of modern technology, specifically Artificial Intelligence (AI), in interpreting the Holy Quran and enhancing individuals' engagement with religious teachings. The findings demonstrate the potential to expand access to religious knowledge and deepen the understanding of the Holy Quran through the use of technology, thereby improving individuals' religious interaction and fostering cultural and religious communication. Additionally, the study emphasizes the importance of having ethical guidance for the use of AI in this context, as well as the necessity of collaboration between religious scholars and technology experts to maximize the benefit of these efforts. Consequently, it can be argued that the integration of modern

technology with religious interpretation represents a significant step toward building tolerant and interactive societies, while promoting mutual understanding among diverse cultures.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوعٍ غاية في الاهمية شهد تقدماً هائلاً مع تطور تكنولوجيا الاتصالات على الصعيدين العالمي والمحلي، وهو استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وفهم مدى تأثيرها ودورها في تفسير القرآن الكريم وتعاليم الشريعة الإسلامية، التي تسعى إلى الحفاظ على دين الفرد.

منهج البحث:

تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، سعينا في بحثنا الى فهم وتحليل جوانب نظرية موضوع البحث، تم الاستعانة بالمصادر المتعددة مثل الكتب والبحوث المنشورة، والمجلات العلمية والادبية . كما تم أيضًا تحليل بعض المواقع الإلكترونية لفهم دور استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تسهيل حياة المسلمين ونشر التعاليم على نطاق واسع لما لدور الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في دعم العملية التربوية، وتفسير القرآن، وسهولة فهم التعاليم الدينية.

الاسلام والذكاء الاصطناعي

وفي الإسلام، يحتل العلم مكانة رفيعة وأساسية. فعند النظر إلى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه واله وسلم، نجد أنه لا يوجد دين يعطي العلم وأهله مكانة كبيرة مثلما يفعل الإسلام. يُظهر ذلك من خلال أول آية نزلت من القرآن، حيث لم تكن تأمر بفعل الصوم أو الصلاة أو الجهاد، بل كانت دعوة إلى القراءة، التي هي المفتاح الأساسي لجميع العلوم سواء كانت دينية أو دنيوية. فقد قال الله جل وعلا: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾[١]

هذا النص القرآني يبرز أهمية العلم والقراءة في الإسلام، حيث يعتبر العلم مصدر إلهام وتوجيه من الله سبحانه وتعالى. وبفضل العلم، يتسنى للإنسان فهم خلق الله وآياته، وتحقيق التطور في جميع جوانب الحياة. ومن هنا، يُعتبر العلم وأهله في الإسلام مصدر إضاءة وتوجيه للإنسان في رحلته الروحية والعقلية والمعرفية. في الإسلام، يُطلق مفهوم العلم على كل ما هو نافع ومفيد، حيث يهدف إلى تنمية الإنسان الصالح وتعزيز علاقته بربه. يسعى العلم في الإسلام لخدمة الدين الإسلامي وتحقيق الخير للحياة وللإنسان[٢]

يعد القرآن الكريم ركيزة أساسية في حياة المسلم، حيث يمثل مصدرًا للتشريع ومنبعًا للطمأنينة، ويعزز حياة القلب. قراءة وتفسير القرآن الكريم يعد جزءًا مهم من الممارسات اليومية للمسلم، فهو مأمور بقراءته في كل صلاة، ومطالب بالتأمل فيه والتفكُّر في معانيه، والعمل بأحكامه ليكون على خير.

استشرافًا لهذا الدور الكبير، تسابق التقنيون الأوائل في استخدام التكنولوجيا لخدمة نشر وتعليم القرآن الكريم منذ فترة مبكرة. تنوعت وسائل استخدام التقنية في هذا المجال، فتم نشر النُسخ الإلكترونية من القرآن وتسهيل عمليات النسخ واللصق للآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، وربط هذه النُسخ بكتب التفسير وأسباب النزول وغيرها من كتب علوم القرآن.كما تم تقديم خدمات إضافية مثل الفهرسة والبحث الموضوعي وربط النصوص بالتلاوات الصوتية للقراء المشهورين، وتقديمها عبر برامج وتطبيقات القرآن الكريم. هذه الخدمات تسهم في تعميق فهم المسلمين للقرآن وتسهيل استفادتهم منه في حياتهم اليومية[٣]

شهد زمن التحول الرقمي تغيرات جذرية، مرافقة لثورة علمية ومعلوماتية هائلة، جاءت في عصر العولمة وتقنيات الاتصالات والمعلومات، بالإضافة إلى الثورة الصناعية الرابعة وتقدم الذكاء الاصطناعي. جميع هذه العوامل شكلت بيئة جديدة، وقدمت تقنيات ووسائل جديدة تسهل التعليم والتحصيل العلمي بشكل فعال وميسر، مع الحفاظ على التكلفة المنخفضة والراحة والتوافق مع احتياجات العصر[٤]

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز مخرجات الثورة الصناعية الرابعة، حيث يتميز بتعدد استخداماته في مختلف المجالات، بما في ذلك العسكرية والصناعية والاقتصادية والتقنية والتطبيقات الطبية والتعليمية والخدمية. يُتوقع للذكاء الاصطناعي أن يفتح آفاقًا لابتكارات لا حدود لها، وأن يسهم في تحقيق ثورات صناعية جديدة قد تحدث تغييرًا جذريًا في حياة الإنسان. مع التطور التكنولوجي الهائل والمتسارع في العالم، ومع تحولات الثورة الصناعية الرابعة، من المتوقع أن يكون الذكاء الاصطناعي المحرك الرئيسي للتقدم والنمو والازدهار في السنوات القادمة. ويُمكن للذكاء الاصطناعي، مع ما يترتب عنه من ابتكارات، أن يؤسس لعالم جديد يبدو الآن مستحيلاً في دروب الخيال[٥]

مدى توافق استخدام الذكاء الاصطناعي في حياة المسلمين اليومية مع مبادئ الشريعة الإسلامية في ضوء التحديات والتطورات الحديثة في المجتمع والتكنولوجيا؟

الذكاء الاصطناعي ودورة في تيسير حياة الانسان

الذكاء الاصطناعي يمكن تعريفه كفرع من علوم الكمبيوتر الذي يعتمد على مبادئ نظرية وتطبيقية متينة في مجاله. يتضمن ذلك هياكل البيانات لتمثيل المعرفة، والخوارزميات الضرورية لتطبيق تلك المعرفة، واللغات وتقنيات البرمجة المستخدمة في تنفيذها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعريفه أيضًا على أنه علم يدرس كيفية تعزيز قدرات الحواسيب - أي الآلات - لأداء عمليات مشابهة لقدرات العقل البشري[٦]

ظهر الذكاء الاصطناعي في الخمسينيات من القرن الماضي نتيجة الثورة في مجالي المعلومات والتحكم الآلي، حيث تسعى الأبحاث في هذا المجال إلى تحقيق هدفين رئيسيين: الأول هو الوصول إلى فهم عميق للذكاء الإنساني من خلال محاكاته، والثاني هو الاستثمار الأمثل في الحواسيب واستغلال إمكانياتها بشكل كامل، خاصة بعد التقدم السريع في قدرات الحواسيب وتوافرها بأسعار معقولة

استحداث الشبكات العصبية الاصطناعية كطريقة حديثة في مجال علوم الحاسبات، تهدف إلى إنشاء نماذج تحاكي النظام البيولوجي العصبي، مثل الدماغ، لمعالجة المعلومات. تعتمد الشبكات العصبية الاصطناعية على التعلم من الأمثلة والتدريب، مشابهاً لطريقة تعلم الإنسان، وتنظم لتطبيقات محددة مثل التمييز والإدراك وتصنيف البيانات.

يهدف البحث في هذا المجال إلى فهم عميق للذكاء البشري ومحاكاته، بالإضافة إلى استغلال قدرات الحواسيب الآلية بشكل أفضل. يرتبط الذكاء الاصطناعي بعلوم مثل التحكم الآلي وخير دليل على ذلك الريبورتات المستخدمة في مواسم الحج وارشاد الحجاج لتسهيل المهام والمناسك لديهم، علم الروبوت، وتصميم بمساعدة الحاسب، ويمكن استخدام فروع الذكاء الاصطناعي في خدمة فهم القرآن والتعاليم الدينية من خلال التطبيقات مثل القران الناطق ولدوره المهم في مساعدة كبار السن والذين لم يجيدون القراءة والكتابة[٧]

المبادئ التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي:

الاول هو كيفية تمثيل البيانات والمشكلة في الحواسيب بحيث يتمكن من معالجتها واخراج النتائج بالخرج المناسب والثاني هو البحث التفكير بذاته اذ يقوم الحاسوب بالبحث عن الخيارات المتاحة امامه وتقييمها بالطرق والمعايير المتاحة الموضوعة له او قام هو باستنباطه بنفسه بعدها يقرر الحل الانسب وفق تلك المعايير[٨]

استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم

- الذكاء الاصطناعي يتمتع بالقدرة على التعلم، تنظيم العلوم وفهمها، تحليل اللغة، فهم الصوت، تحليل الصور والفيديو، حل المشاكل، الإبداع، التعامل العاطفي والمجتمعي، تحريك الروبوتات، والذكاء العام، ويمكنه القيام بجميع هذه الوظائف.
- يمكن للذكاء الاصطناعي توفير توجيه أكاديمي للطلاب، وتقديم نصائح حول أفضل قسم يمكنهم الالتحاق به في الكلية أو اختيار مواد دراسية تتناسب مع قدراتهم العقلية.
- يساعد الذكاء الاصطناعي في جعل الفصول الدراسية متاحة للجميع، بما في ذلك الطلاب الذين يتحدثون لغات مختلفة أو يعانون من إعاقات سمعية.

يشبه الذكاء الاصطناعي التشابك العصبي في الدماغ، مما يجعله أداة قيمة لدراسة عملية التعلم وتطوير نظريات جديدة في علم النفس والتعليم[٩]

"الأبعاد الدينية للتفكير العقلي"

من الأمور التي لا يُثار حولها الشك أن العقل هو مصدر الحضارة، وهو الذي جعله الله سبحانه وتعالى أساساً للإسلام. لذلك، فإن تطوير العقل واستخدامه بشكل كامل أمر لا بد منه، وجعل الله الكون منصة للاستكشاف والتجارب لفهم حقائق الوجود. كما يقول في القرآن الكريم: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾: (الأعراف: ١٨٥)، مما يدل على تشجيع القرآن للاستخدام الدائم للعقل في استكشاف الكون وفهمه.

ومن هنا، ندرك مدى اهتمام القرآن الكريم بالعقل، حيث يحث على التفكير العميق في آيات الكون التي تتميز بالنظرة العلمية الشاملة، ويشجع على البحث عن الأدلة والبراهين العقلانية، كما يقول: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

وفي هذا السياق، فإن آدم يستحق أن يكون خليفة في الأرض، حيث فضله الله على الكثير من المخلوقات، وشجعه على الابتكار وتحقيق الإنجازات الكبيرة التي تضمن الخير والرفاهية للإنساني

الرؤيا الشرعيه من استخدام الذكاء الاصطناعي:

العلم الذي يدعو إليه الإسلام لا يقتصر على العلوم الدينية فقط، بل يشمل كل مجال من العلوم الذي يكون نافعًا للإنسانية، سواء كانت دينية أو دنيوية. ويأتي ذلك استنادًا إلى قوله تعالى في القرآن الكريم: "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"(١٠)

ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي، كعلم من العلوم الدنيوية، لا يُعتبر محظورًا في الإسلام ما لم يخالف الشريعة أو يتعارض مع مبادئها الأساسية. فإذا كان ذلك العلم يحقق منافع للإنسانية ويكون خاليًا من المحظورات الشرعية، فإنه يُعتبر مباحًا ومسموحًا، وذلك استنادًا إلى مبدأ الإباحة والحل في شريعتنا، إلا إذا جاء دليل شرعي صريح يُحرم فيه ذلك العلم(١١)، وهو ما يستند إلى قوله تعالى: "وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ"(١٢)

وفي وصية لقمان لآبنه في طلب العلم " قال من تكلف علمه اشتد له طلبه ـ ومن اشتد له طلبه أدرك منفعته فاتخذه عادة ـ فإنك تخلف في سلفك وينتفع به من خلفك ـ ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب ، وإياك والكسل عنه بالطلب لغيره ـ فإن غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة وإذا فاتك طلب العلم في مظانه ـ فقد غلبت على الآخرة ـ واجعل في أيامك ولياليك وساعاتك نصيبا في طلب العلم"(١٣)

تتباين أشكال وصور تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تتضمن بعضها تمثيلًا للذوات ذات الأرواح مثل الإنسان وغيرها، بينما يتنوع البعض الآخر في صورها. في حال كانت هذه التقنيات الذكية تصوّر أو تجسّد ذوات الأرواح مثل الإنسان، فمن الواضح أنها تنطوي على مخالفة لتصورات التجسيد وتصوير الأرواح، التي يُنهى عنها شرعًا وفقا لأغلبية العلماء(١٤), قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(١٥)

تحققت ثمار مباركة من جهود بعض المسلمين في استخدام التقنية الحاسوبية لخدمة علوم الشريعة، حيث أصبح الحاسوب مكتبة علمية متنقلة تضم أصول كتب الشريعة، مما يتيح للباحثين الوصول السريع والسهل إلى المعرفة. فقد شهدت تقنية المعلومات اندماجًا قويًا للغة العربية، ولعب بعض العرب والمسلمين دورًا بارزًا في هذا المجال. منذ بداية الثمانينات، بدأ الباحثون العرب في مجال الحاسوب باستخدام اللغة العربية، سواءً في تعريب الحواسيب وبرامجها، أو في استخدام الحواسيب في الأبحاث التي تعتمد على اللغة العربية. ومنذ ذلك الحين

و أصبح الحاسوب اليوم وسيلة تعليمية رائدة لنقل المعرفة بطريقة فعّالة وسلسة.

١. تحليل النصوص والمعاني :يمكن للذكاء الاصطناعي وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية أن تساعد في تحليل النصوص القرآنية وفهم المعاني الدقيقة للكلمات والجمل. يمكن أن تستخدم تقنيات التعلم الآلي لاستخراج الأفكار الرئيسية والمواضيع الفرعية وتقديم تحليلات دقيقة للنصوص.

٢. الترجمة الآلية والفهم المتعدد اللغات :يمكن لتقنيات الترجمة الآلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي توفير فهم للقرآن الكريم لغير الناطقين بالعربية. ومع تحسين أنظمة التعلم الآلي، يمكن تطوير ترجمات أكثر دقة وفهمًا للمعاني الإسلامية.

٣. تحليل السياق التاريخي والثقافي :يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل السياق التاريخي والثقافي المحيط بالنصوص القرآنية، مما يساعد في فهم الظروف التي نزلت فيها الآيات والتطبيقات العملية للتعاليم الإسلامية, وهناك الكثير من البرامج نذكر بعض البرامج الإلكترونية في هذا السياق.

**حقيبة المؤمن :**

"حقيبة المؤمن الشيعية" هو تطبيق شامل يوفر للمستخدم كتيبًا إلكترونيًا يمكن الوصول إليه في أي وقت ومكان. يحتوي التطبيق على مجموعة من الخدمات والموارد الدينية والتي تشمل مواقيت الصلاة اليومية، الزيارات والأدعية الشيعية، الصلوات والأذكار، أدعية مستجابة قوية لتحقيق الحاجات، أدعية الأيام والمناسبات المختلفة، القرآن الكريم بالكامل مع تفسيراته، الأعمال اليومية والتسبيحات الموصى بها لكل يوم، المناجاة والتأمل، تعقيبات الصلاة والنوافل، حياة أهل البيت عليهم السلام، العوذات والأدعية لأهل البيت عليهم السلام، المسبحة الإلكترونية البسيطة، المناسبات الدينية التاريخية، أعمال شهر رمضان الكريم، الصلوات والطلبات للحجج المعصومين، خيرة الإمام الصادق عليه السلام وغيرها من الموارد الدينية المهمة. بالإضافة إلى ذلك، يقدم التطبيق عرضًا للتاريخ الهجري ويقدم الأحداث التاريخية الدينية بشكل دوري ومحدث.

**القرآن الهادي :**

تطبيقنا لقراءة القرآن يوفر تجربة ممتعة على الأجهزة الذكية والأجهزة اللوحية من خلال واجهة بسيطة وأنيقة. يتميز التطبيق بالعديد من المميزات المفيدة:

قد تضمن التطبيق القرآن الكريم بكامله مع تفسيرات متعددة مثل الميزان، الأمثل، النور، وتفسير أهل البيت لكل آية باللغة العربية. كما يتيح للمستخدم تلاوة الآيات بصوت قراء متنوعين مثل عبد الباسط، المنشاوي، وميثم التمار.بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستخدمين البحث في نصوص القرآن والتفسيرات وتوجيه علامات لحفظ مواقع التقدم في المصحف والوصول السريع لهذه المواقع. كما يمكنهم أيضًا إضافة الآيات المفضلة لقائمة المفضلة ومشاركتها مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.ومن خلال ميزة القراءة الليلية وتذكير بالتلاوة اليومية للقرآن الكريم، يمكن للمستخدمين الاستمتاع بتجربة قراءة مريحة

ومنتظمة. كما يوفر التطبيق ميزة عرض آية اليوم وتدوين ملاحظات لكل آية.وأخيرًا، يمكن للمستخدمين عمل نسخ احتياطية لبياناتهم واستعادتها في أي وقت، مما يجعل استخدام التطبيق سهلاً ومريحًا للجميع.

**متجر تفسير :**

التابع لمركز تفسير للدراسات القرآنية ويحتوي على (إصدارات المركز - بحوث ودراسات - فهارس معاجم وموسوعات)

**الموسوعات التقنية :**

الموسوعة هي عمل مرجعي أو ملخص يقدم معلومات مختصرة عن المعرفة في مجال معين أو جميع الفروع. تتنوع الموسوعات في محتواها وتشمل مقالات مرتبة أبجديًا حسب العنوان أو حسب الفئات الموضوعية. في مجال القرآن الكريم، هناك عدة موسوعات معروفة مثل:

١. موسوعة التفسير، التي تقدم شروحًا وتفسيرات للآيات القرآنية.

٢. الموسوعة الحديثية، التي تغطي المعلومات والموضوعات المتعلقة بالحديث النبوي.

٣. موسوعة التفسير الموضوعي، التي تنظم التفسيرات وفقًا للمواضيع المختلفة.

٤. الموسوعة القرآنية، التي تشمل معلومات شاملة حول القرآن الكريم ومواضيعه.

تعتبر هذه الموسوعات مراجع قيمة لفهم ودراسة القرآن الكريم وعلومه[١٦]

توليد المحتوى والتفسيرات الشخصية :باستخدام التعلم الآلي والالفاظ اللغوية صحيحة المخارج، يمكن تطوير أنظمة توليد محتوى تفسيري يعتمد على السياق واحتياجات المستخدم، مما يساعد في توجيه الناس نحو فهم أعمق للتعاليم الإسلامية.

البحث والاستكشاف :قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)[١٧]. تربى اصحاب الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وسلم على النهج القويم في طاعتهم له من خلال تطبيق افعال واقوال النبي الى واقع عملي ومنهاج في حياتهم, اذ كانوا يتعلمون الآيات من القرآن ويعملوا بما فيها من العلم والعمل وذكر الطباطبائي ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام[١٨]

وفي هذا السياق يحث امير المؤمنين على العلم وعمله بقوله تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله[١٩]، يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الباحثين والعلماء في استكشاف النصوص القرآنية بشكل أكثر فعالية، من خلال تحليل البيانات الضخمة واستخلاص النتائج والمعرفة الجديدة.تم تقديم خدمات عديدة عبر أجهزة الحاسب وبرامجها، بالإضافة إلى شبكة الإنترنت، لتيسير الوصول إلى معرفة السنة والسيرة النبوية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم. وقد تم توفير برامج موسوعية تغطي علوم الحديث بشمولية، من حيث الرواية والدراية، وكذلك تناول علم الرجال وجمع المصنفات المتعلقة بهم، مما يسهل على الباحثين والمهتمين الوقوف على الخبر وحال الأحاديث، والاستزادة من أقوال الأئمة في ذلك. كما يتيح ذلك الوصول إلى معرفة نقلة السنة النبوية وأقوال أئمة الجرح والتعديل، مما يعزز فهم الدين وتطبيقه بشكل صحيح ومتين في حياة المسلمين[٢٠]

بشكل عام، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دورًا مهمًا في توجيه البشر نحو فهم أعمق وأوسع للقرآن الكريم وتعاليمه، وذلك من خلال تحليل النصوص، وترجمتها، وفهم السياق التاريخي، وتوليد المحتوى المتوافق مع الحاجات الفردية.

**الاستنتاجات:**

١. أظهرت هذه الدراسة أن استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، وادخاله في الحياة اليومية والعملية يمكن أن يلعب دوراً مهماً وفعال في فهم وتفسير القرآن الكريم والتعاليم الدينية.

٢. أشارت النتائج إلى إمكانية توسيع الوصول إلى المعرفة الدينية والفقهية وتحسين تفاعل الأفراد مع النصوص القرانية والتعاليم الدينية من خلال استخدام التكنولوجيا.

٣. كما كشفت الدراسة عن أهمية وجود توجيه أخلاقي وقواعد لاستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق، لضمان الاستخدام المسؤول والمتوازن لهذه التقنيات.

٤. يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم والتعاليم الدينية تعاوناً وتواصلاً فعالاً بين العلماء الدينيين وخبراء التكنولوجيا لتحقيق أقصى استفادة من هذه الجهود.

٥ الاستثمار في البحث والتطوير: ينبغي على المؤسسات العلمية والدينية والتكنولوجية استثمار المزيد من الجهود في البحث والتطوير لاستكشاف كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في تفسير القرآن الكريم والتعاليم الدينية لنشر التعاليم الدينية من الرسالة السماوية السمحاء على نطاق عالمي اوسع حتى يتمكن من هم من غير المسلمين التعرف على هذا الدين القيم ورفع الشبهات عنه.

٦التوجيه الأخلاقي: يجب وضع إطار أخلاقي وقواعد توجيهية لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق بشكل مسؤول ومتزن، مع مراعاة القيم والمبادئ الدينية القيمة .

٧توفير التدريب والتعليم: من المهم توفير التدريب والتعليم المستمر للمتخصصين في مجالات الذكاء الاصطناعي والتفسير الديني، لتعزيز قدراتهم وتحسين فهمهم لكيفية دمج هذه التقنيات.باختصار، يمكن أن يسهم الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم والتعاليم الدينية في تعميق الفهم وتعزيز التواصل الثقافي والديني بين مختلف الثقافات والمجتمعات.

**الخاتمة :**

تجسد في هذا البحث جهود متواصلة لاستكشاف دور التكنولوجيا الحديثة، وعلى وجه الخصوص الذكاء الاصطناعي، في فهم وتفسير القرآن الكريم والتعاليم الدينية. تم تحليل النتائج والمناقشات بعمق، وتم تسليط الضوء على الفرص والتحديات المتعلقة بهذه الجهود. وقد كشفت الدراسة عن إمكانيات مبشرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق، إلى جانب التحديات التي يجب التغلب عليها لضمان استخدامه بشكل فعال ومسؤول.

الهوامش

١()القلم:١-٤.

٢().( د/ أحمد رمضان، العلم والدين، صـ ٣، بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، العدد الثاني إبريل ٢٠١٨م).

٣() التقنيات الحديثة في تعلم وتعليم القرآن الكريم وال حديث الشريف, المجلة المعرفية لشركة التحول التقني الإصدار الثاني – يونيو202 .

د .محمد المجيدل

٤().( دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية)

٥().(الذكاء الاصطناعي, اعداد مركز البحوث والدراسات.٢٠٢١. المملكة العربية السعودية)

٦() الشوادفي, جمال احمد, السيد حجاج, عبد الوهاب (٢٠١٣),"الذكاء الاصطناعي مفهوما وتطبيقا" المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة, جامعة الازهر, العدد العاشر .

٧().(بسام هاشم٢٠٢١)

٨()الذكاء الاصناعي ومستقبل التعليم, تطبيقات وتشريعات.محمد حرب اللصاصمه, ٢٠٢٢. دار الجنان للنشر والتوزيع . الاردن

٩().(مجلة دراسات في التعليم الجامعي العدد ٥٢ لسنة , هناء رزق محمد, (انظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم.٢٠٢١)

١٠() طه: ١١٤

١١() ينظر: تقي الدين ابن تيمية الحنبلي، الفتاوى الكبرى، ١/٣٧١، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

١٢() الجاثية: ١٣

١٣() "(الميزان ج١٦,ص٢٢٤)

١٤().( بدائع الصنائع,ج١, ص ٣٣٦- ٣٣٧

١٥() سورة: الأنبياء ٥٢- ٥٤

١٦()( التقنيات الحديثة في تعلم وتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف, المجلة المعرفية لشركة التحول التقني الإصدار الثاني – يونيو202 .
د .محمد المجيدل)

١٧() الانفال ٢٤

١٨()(الميزان ج٩ص٦٢)

١٩()(بحار الانوار ج٧٧, ص٤٠٠)

٢٠() "التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، بين الواقع والمأمول", د. إبراهيم بن حماد بن سلطان الريس.( ٢٠٠٨). ص٤, تم جلب هذا الكتاب من موقعarchive.org .

## المصادر

١. محمد صبري عبد الرحيم، أستاذ فقه: يجوز تصميم الروبوت على هيئة إنسان إذا كان لمصلحة ومنفعة معتبرة، (البلد، ٢٠٢٣/١٠/١٨)، تم المشاهدة ٢٠٢٤/٠١/٢٣.

٢. الشوادفي, جمال احمد, السيد حجاج, عبد الوهاب (٢٠١٣),"الذكاء الاصطناعي مفهوما وتطبيقا" المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة, جامعة الازهر, العدد العاشر .

٣. داخل, بسام هاشم, (٢٠٢١)."مقارنة بعض الطرائق اللامعلمية للتنبؤ بالسلاسل الزمنية" الجامعة المستنصرية, كلية الإدارة والاقتصاد.
٤. مجلة دراسات في التعليم الجامعي العدد ٥٢ لسنة ٢٠٢١, هناء رزق محمد, (انظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم.)
٥. .(الذكاء الاصطناعي, اعداد مركز البحوث والدراسات.٢٠٢١. المملكة العربية السعودية)
٦. التقنيات الحديثة في تعلم وتعليم القرآن الكريم وال حديث الشريف, المجلة المعرفية لشركة التحول التقني الإصدار الثاني – يونيو202 . د .محمد المجيدل
٧. بحار الانوار
٨. الميزان
٩. بدائع الصنائع
١٠. ابن تيمية
١١. الذكاء الاصناعي ومستقبل التعليم, تطبيقات وتشريعات.محمد حرب اللصاصمه, ٢٠٢٢. دار الجنان للنشر والتوزيع . الاردن.